والثاني ان يحصل به العلم ولا يطرد اي ليس كلما حصل حصل العلم به الثالث
انه لا يحصل العلم به الا بقرينة والمسئلة مستوفاه هنالك والمراد بيان ان
المسئلة من المسائل المعروفة والخلاف فيها واسع فاحد اقوال احمد كقول
الكرابيسي وكانه الذي اراده ابن الصلاح بقوله عن قوم من اصحاب الحديث
والحق ان فيه ما يفيد العلم كما هو احد الاقوال وقد كان صلى الله عليه وسلم
يبعث الاحاد الى الاقطار يدعون الى الايمان ولا بد فيه من العلم ولا يكفي
فيه الدخول بالظن وكان يترتب على خبر الاحاد ما يترتب على ما يفيد العلم كقبوله
خبر الوليد ابن عقبة في قصة بني المصطلق واراقته صلى الله عليه وآله
وسلم غزوهم استنادا الى خبره فانزل الله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا والمراد من العلم
هنا خبر الاحاد العلم بالمعنى الخاص (الاخص) وهو الاعتقاد الجازم المطابق الذي لا
يبقى معه شك ولا شبهة فقول الزين العلم الظاهر يريد به هذا المعنى
اذ العلم بالمعنى الاعم لا خلاف في افادة خبر الاحاد له على ان قول الكرابيسي
العلم الظاهر يحتمل انه لا يريد به ما في نفس الامر بل انه يفيد خبر الاحاد العلم
المذكور ظاهرا لا قطعا قال الباقلاني هو ابو بكر محمد ابن الطيب الباقلاني
بفتح الموحدة وبعد الالف قاف ثم لام الف وبعده نون نسبة الى الباقلا وبيعه
وانكر الحريري هذه النسبة وقال من قصر الباقلا قال باقلي ومن مد قال
باقلاوي وباقلائي وفي جامع الاصول قولهم باقلاني على خلاف القياس مثل
صنعاني ذكر ابن حلكان انه سكن بغداذ وصنف التصانيف الكثيرة في علم
الكلام وسمع الحديث انه اي القول بافادة خبر الواحد العلم قول من لا
يحصل

يحصل علم هذا الباب اي باب ما يفيده اخبار الاحاد ولا يخفى ما تقدم من
قول احمد وغيره في افادته اياه والحاصل انه قيل بافادته العلم مطلقا وعدمها
مطلقا وافادته تارة وعدمها اخرى فكيف يقال انه من قال لا يحصل علم هذا الباب
على انه لا يخفى ان من اخبر عن نفسه بانه حصل له العلم باي سبب من الاسباب
المحصلة له يصدق في نفسه واما حكمه بانه يحصل لغيره ما حصل له من العلم
بذلك السبب فهذه دعوى على الغير مستندها القياس على النفس واختلاف
الادراك معلوم فلذا يكاد يستوي اثنان في رتبة فالقول بان هذا السبب
الفلاني مثلا يفيد العلم اولا يفيده للكل من حصل له ليس بمقبول قال زين
الدين واخرجه اي الحديث الصحيحان الاحادي الشيخان البخاري و
مسلم اي اتفقا على اخراجه عن الصحابي او انفرد احدهما باخراجه فاختيار
ابن الصلاح القطع على صحة وخالفه المحققون كما سيأتي للمصنف
في حكم ذكر الصحيحين وباقي الكلام عليه وكذا قولهم اي ائمة الحديث هذا
حديث ضعيف مرادهم بما لم يظهر لنا فيه شرط الصحة اي ولا
الحسن لا انه كذب في نفس الامر هذا اذا كان تضعيفه لكذب راويه
والا فان اسباب التضعيف كثيرة كما يأتي فلو قال لانه ضعيف في نفس الامر
لكان اشمل وفي قوله واصابه من هو كثير الخطا اشارة الى ما صوبنا به
عبارته اذ كثير الخطا ليس خبره كذبا بل مردود لجواز صدق الكاذب واصابة
من هو كثير الخطا مسئلة من علوم الحديث معرفة اصح الاسانيد
واختلفوا اي ائمة الحديث على ثلاثة اقوال اطلاقين وتفصيل كما ستعرفها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)